خلع العذار ماتت نفسك الشيطانية القاطعة عن جناب
الحق وحصل لك خطاب من الروحانيين بامر او نهى او
خبر فلا تلتفت الى شئ منه قال الله تعالى قل الله ثم ذرهم فى خوضهم
يلعبون ولا يزدك خطابهم فرحا ولا حزنا لان مقصد
الجميع ان يلهوك عن مطلوبك فلا تشتغل الا بمحبوبك
وان لم تسمع شيئا فهو الاحسن فى حقك والاصلح لك لان
الطالب قد ينقطع عن السلوك بسبب سماع شئ من
ذلك لانه شئ غريب ما سمع مثله قط فيظن انه خطاب
الحق وانه وصل الى مطلوبه فتفتر همته ويرجع الى عالم
الطبيعة وهذا ايضا من خطر هذا المقام فكن منه على
حذر ولا تنقطع بشئ من الانوار فات الى ربك المنتهى
ولا تقف عند شئ سوى الله تعالى واستعن به على قطع
كل ما يقطعك عنه فانه لا وصول اليه الا به واياك ان

تنفر

تنفر بشئ يكشف لك فتفتر عن مجاهدتك بعد ما صار
لك خلقا وسهلت عليك لان مطلبك غالى الاسعار
عالى المقدار كثير الاخطار لا يصل اليه الا كل من علت
همته ولا يهتدى اليه الا من صحت ارادته وفى هذا المقام
يعرض عليك حالة الفناء فتعينك على الترقى من هذا
المقام الى المقام الرابع وهو الذى تكون النفس فيه مطمئنة
والفناء فى هذا المقام حالة تعرض على السالك تغيبه
عن كل مدرك غيبة ذهول لا غيبة اغماء او نوم فتذهل
كل حاسة عن محسوسها وتصير كانها ما تدرك ولا
تدرك مثلا تذهل العين عن المبصرات مع ابصارها لها
فيصير حال السالك كحال رجل اصيب بمصيبة فمر فى تلك
الحالة على صاحبه ووقع نظره عليه فلم يكلمه ولم يسلم
عليه فاذا قال له لاى شئ تمر بى ولا تسلم على فيقول له

Copyright © King Saud University